

تفسير السعدي

لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ^ل وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ^ج وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

{ لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ } أي: بينا لكم فضلنا

وإحساننا لمن آمن بإيماننا عاما، واتقى الله، وآمن برسوله، لأجل أن أهل الكتاب يكون

لديهم علم بأنهم لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله أي: لا يحجرون على الله بحسب

أهوائهم وعقولهم الفاسدة، فيقولون: { لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى }

ويتمنون على الله الأمانى الفاسدة، فأخبر الله تعالى أن المؤمنين برسوله محمد صلى الله

عليه وسلم، المتقين الله، لهم كفلان من رحمته، ونور، ومغفرة، رغما على أنوف أهل

الكتاب، وليعلموا { أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ } ممن اقتضت حكمته تعالى أن

يؤتيه من فضله، { وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } [الذي لا يقادر قدره].تم تفسير سورة

الحديد، والله الحمد والمنة، والحمد لله.